

من بحوث المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية

تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية

الواقع وآفاق التطوير

د. محمد عمر الجنائني

www.tafsir.net

مركز تفسير القرآن الكريم للدراسات والبحوث

Tafsir Center For Qur'anic Studies





**تدريس مادة رسم المصحف
وضبطه في الجامعات السعودية
(الواقع وآفاق التطوير)**

د. محمد بن عمر بن عبدالعزيز الجنايني



السيرة الذاتية

الاسم: محمد بن عمر بن عبدالعزيز الجنايني.

مكان الميلاد وتاريخه: المدينة المنورة - ١٤٠٠هـ.

المؤهل العلمي: دكتوراه.

مكان الحصول عليه وتاريخه: قسم القراءات بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة ١٤٣٢هـ.

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد.

التخصص العلمي العام: القرآن الكريم وعلومه.

التخصص العلمي الدقيق: القراءات القرآنية ورسم المصحف.

العمل الحالي: أستاذ مساعد بقسم القراءات بكلية الشريعة بجامعة الطائف.

*** الإنتاج العلمي:**

١ - شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للشيخ أحمد بن محمد بن جبارة المقدسي (ت ٧٢٨هـ) من شرح قول الناظم (واكتب تراء و جاءنا بواحدة... البيت إلى نهاية الكتاب، دراسة وتحقيق، (رسالة دكتوراه غير منشورة).

٢ - مرسوم خط المصحف للإمام إسماعيل بن ظافر العقيلي (ت ٦٢٣هـ) دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير طبعتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر عام ١٤٣٠هـ.

٣ - حل الإشكال الوارد عن الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في المعوذتين.

*** المشاركة في المؤتمرات والندوات:**

١ - المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، الرياض، جامعة الملك سعود ١٤٣٤هـ.

٢ - المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن، نظمته الهيئة العالمية لتدبر القرآن بمدينة الدوحة بقطر ١٤٣٤هـ.

٣ - المؤتمر العالمي الأول للقراءات القرآنية بمدينة مراكش بالمغرب ١٤٣٤هـ.

*** العنوان:** المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة.

*** الهاتف:** ٠٩٦٦٥٠٠٥١٢٦١٧

*** الإيميل:** ebnomar1432@gmail.com

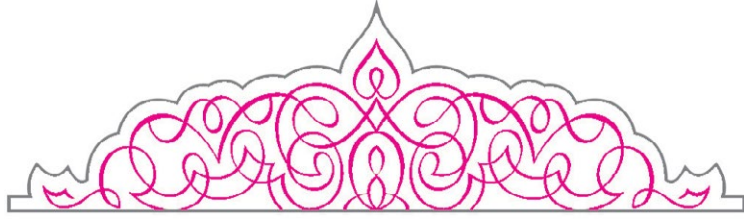
ملخص البحث

مادة رسم المصحف وضبطه من أهم المواد للمتخصص في القراءات والدراسات القرآنية، وهي تدرس في الجامعات السعودية في أقسام القراءات والدراسات القرآنية، وتتفاوت المناهج والساعات المقررة وطريقة التدريس بين الجامعات في تدريس هذه المادة، والغالب عليها التركيز على الجانب النظري دون العملي.

وقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على واقع تدريس هذه المادة في الجامعات السعودية، ويقدم مقترحات وأفكاراً لتطوير تدريسها للوصول إلى مخرجات ونتائج أفضل، حتى يُستفاد من خريجي أقسام القراءات والدراسات القرآنية في مجال طباعة المصحف الشريف وغيره.

بدأ البحث بتمهيد عن تعريف علم رسم المصحف وضبطه، ونبذة عن نشأة الأقسام العلمية التي تدرس هذا العلم في الجامعات السعودية، وفي المبحث الأول تناول الباحث - في سبعة مطالب - واقع منهج تدريس رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية، وفيه استعراض للمنهج المقرر في كل جامعة، وُختم المبحث بجدول تناول الجامعات والأقسام العلمية التي تدرس المادة، وتاريخ إنشاء كل قسم، وعدد الساعات التدريسية، وعدد المستويات، ومجموع ساعات المادة، والمرجع الأساسي في المنهج، ويعتبر هذا الجدول ملخصاً لأهم ما جاء في المبحث.

وفي المبحث الثاني طرح الباحث مقترحات لتطوير تدريس رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية في الجانب النظري، وكذلك في الجانب العملي، حيث إن الاقتصار على أسلوب المحاضرات والإلقاء في علم الرسم سبب من أسباب جمود المادة، والباحث يهدف من مقترحاته العناية بأولئك القلة المحبة لعلم الرسم، بحيث يتم تطويرهم وإتاحة المعلومات والوسائل التي تشبع نهمهم في هذا الجانب حتى تتفتح مداركهم لدقائق هذا العلم، وفي الوقت نفسه عدم تنفير عامة الطلاب الذين لا تجذبهم المادة. وفي خاتمة البحث عرض الباحث أهم نتائج البحث وتوصياته.



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الرسول العربي المصطفى الأُمي الذي لم تخط يمينه كتابًا إذا لارتاب المبطلون، ولم يرسم بنانه حرفًا ليزداد إيمانًا به المؤمنون، وعلى آله وصحبه الذين برعوا في الفطنة والكتابة، وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإن الله تعالى تكفل بحفظ كتابه بقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١)، وهياً له على مر الأزمان من يقوم بهذه المهمة العظيمة من أفراد وجماعات، وقد وفق الله تعالى هذه البلاد المباركة للعناية بالقرآن الكريم وقراءته وعلومه، تلاوة وحفظًا وطباعة وترجمة، فأنشأت الكليات المتخصصة والأقسام العلمية القرآنية في الجامعات السعودية، ومدارس تحفيظ القرآن والجمعيات الخيرية، ومجمع لطباعة المصحف وترجمته ونشره للعالم.

ويلحظ المتابع زيادة الإقبال من طلبة العلم والباحثين على دراسة القرآن الكريم وعلومه، والالتحاق بالأقسام القرآنية، والمعاهد

(١) سورة الحجر آية ٩.

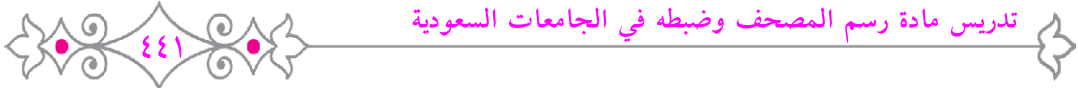
والمدارس والمراكز البحثية القرآنية المنتشرة في أنحاء المملكة العربية السعودية، ونظرًا لهذا الإقبال وهذه العناية أحببت أن أساهم في تسليط الضوء على واقع تدريس مادة من أهم مواد الدراسات القرآنية، وهي مادة رسم المصحف وضبطه، ووضع مقترحات لتطوير تدريس هذه المادة للوصول إلى نتائج ومخرجات أفضل مما هي عليه الآن، وسميته: **(تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية - الواقع وآفاق التطوير).**

أسباب اختيار الموضوع:

- ١ - أهمية مادة رسم المصحف وضبطه للمتخصص في الدراسات القرآنية، فلا يستغني عنها طالب علم القراءات خاصة.
- ٢ - ضعف طلاب العلم بشكل عام وطلاب الدراسات القرآنية بشكل خاص في هذه المادة حتى بعد دراستها.
- ٣ - تركيز الأقسام العلمية على الجانب النظري في تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية.
- ٤ - الإسهام في وضع مقترحات لتطوير تدريس هذه المادة، تستفيد منها الأقسام العلمية المتخصصة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف على نواحي القوة والضعف في تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية، ووضع مقترحات لتطوير تدريس هذه المادة.



حدود البحث :

- ١ - دراسة مقرر رسم المصحف وضبطه كمادة مستقلة في أقسام القراءات والدراسات القرآنية في الجامعات السعودية من خلال خطة القسم والمناهج المعتمدة.
- ٢ - الدراسة مقتصرة على مرحلة البكالوريوس فقط.
- ٣ - مادة البحث ستكون من خلال الخطة العلمية المعتمدة وتوصيف المقرر في كل قسم.

الدراسات السابقة :

سبقني للكتابة في هذا الموضوع أخي وزميلي الدكتور/ محمد بن أحمد برهجي، الأستاذ المشارك في قسم القراءات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فقد نشر في مجلة الجامعة الإسلامية العدد ١٦١ بحثاً له بعنوان: (واقع مادة (رسم وضبط القرآن) في الدراسات الجامعية من خلال كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية، دراسة ومقارنة وتحليل)، إلا أن بحثه اقتصر على كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية فقط ولم تشمل الدراسة بقية الأقسام في الجامعات السعودية، وركز على منظومات علم الرسم وأيها أولى بالتدريس في الكليات التي يدرس فيها علم رسم المصحف وضبطه.

خطة البحث :

وتشتمل على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وفهرس على النحو

التالي :

التمهيد وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف علم رسم المصحف وضبطه.

المطلب الثاني : نبذة عن نشأة الأقسام العلمية التي تدرس علم رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية.

المبحث الأول : واقع منهج رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية وفيه سبعة مطالب :

المطلب الأول : واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المطلب الثاني : واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الطائف، وجامعة الباحة.

المطلب الثالث : واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

المطلب الرابع : واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

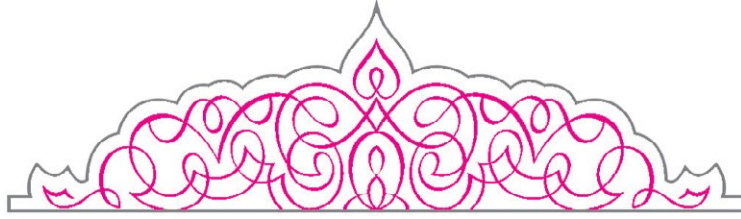
المطلب الخامس : واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة الملك سعود بالرياض.

المطلب السادس : واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض.

المطلب السابع : واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة القصيم.



- المبحث الثاني: مقترحات لتطوير تدريس رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية، وفيه مطلبان:**
- المطلب الأول:** مقترحات لتطوير تدريس رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية في الجانب النظري.
- المطلب الثاني:** مقترحات لتطوير تدريس رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية في الجانب العملي.
- الخاتمة:** وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.
- فهرس المصادر والمراجع.



التمهيد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف علم رسم المصحف وضبطه:

الرسم لغة: الأثر، ورسم الدار: ما كان من آثارها لاصقًا بالأرض^(١)، ورسم على كذا: كَتَبَ^(٢).

فرسم المصحف: اتباع أثر الصحابة وطريقتهم في كتابة المصحف^(٣).

واصطلاحًا: هو خط المصحف الذي كتب في عهد النبي ﷺ، واستقرت الكتابة عليه في عهد عثمان رضي الله عنه بكتابة المصاحف، وإرسالها إلى الأمصار.

ونسبته إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي أمر بنسخ المصاحف وبعثها إلى الأمصار الإسلامية؛ لتكون أئمة يقتدي بها الناس في قراءتهم وكتابتهم للمصاحف^(٤).

(١) انظر: القاموس المحيط «رسم» (١٤٣٨).

(٢) انظر: لسان العرب «رسم» (٢٤١/١٢).

(٣) انظر: مدخل إلى التعريف بالمصحف الشريف (١٤٢).

(٤) انظر: المصدر السابق (١٤٢ - ١٤٣).

واشتهر هذا العلم عند المتقدمين باسم «هجاء المصاحف» ثم استعمل باسم «خط المصاحف»، وغلب استعماله عند المتأخرين باسم «رسم المصاحف»^(١).

والضبط لغة: بلوغ الغاية في إحكام حفظ الشيء، يقال: ضبط الكتاب إذا أحكم حفظه بما يزيل عنه الإشكال.

واصطلاحاً: علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة مخصوصة أو سكون أو مد أو تنوين أو شد أو نحو ذلك. ويرادفه الشكل^(٢).

الفرق بين الرسم والضبط^(٣):

١ - أن علم الرسم مبني على ملاحظة البدء بالكلمة والوقف عليها، ولذلك أثبتت همزة الوصل، وحذفت نون التنوين في نحو: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ﴾.

أما الضبط فهو مبني على الوصل بالإجماع، إلا ما استثني، ولهذا عريت النون من السكون في نحو: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ لإدغامها وصلًا.

٢ - أن الرسم يتعلق بحروف الكلمة إثباتًا ووصلًا، والضبط يتعلق بالعوارض التي تكون على حروف الكلمة.

(١) انظر: المطالع النصرية (٣١).

(٢) انظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (٧٩).

(٣) انظر: مباحث في علم القراءات (١٧٧).



المطلب الثاني: نبذة عن نشأة الأقسام العلمية التي تدرس علم رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية:

لم يكن علم رسم المصاحف وضبطه يدرس في المملكة العربية السعودية ضمن دراسة نظامية جامعية قبل عام ١٣٩٤هـ، وفي هذا العام تحديداً أنشئت كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كأول كلية للقرآن الكريم في المملكة العربية السعودية بل في العالم، وقد حرصت إدارة الجامعة آنذاك برئاسة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله -، وعميد كلية القرآن الكريم فضيلة الدكتور عبدالعزيز بن عبد الفتاح القارئ - حفظه الله - على استقطاب أبرز المتخصصين في القراءات في العالم الإسلامي^(١)، وبدورهم وضعوا بصماتهم في سيرة ومسيرة هذا الصرح الوليد، كما أسسوا وحددوا مناهج ومفردات قسم القراءات، وكان من بينها علم رسم المصحف وضبطه.

ثم توالى بعد ذلك إنشاء أقسام للقرآن الكريم والقراءات تحت كليات مختلفة في عدد من الجامعات السعودية مستفيدة من تجربة كلية القرآن بالجامعة الإسلامية، ففي جامعة أم القرى بمكة المكرمة أنشئ قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين عام ١٤٠٢هـ، وكان مختصاً بالطلاب فقط حتى عام ١٤٢٠هـ، وفي عام ١٤٢١هـ تم افتتاح قسم

(١) انظر: الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص ٣٢٣.

خاص للطالبات يدرسن فيه القراءات أسوة بالطلاب، ويعتبر قسم الطالبات أول قسم قراءات للنساء على مستوى العالم بأسره^(١).

وفي جامعة طيبة بالمدينة المنورة كانت بداية نشأة قسم الدراسات القرآنية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية عام ١٤٠٩هـ، فبعد تحويل الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين إلى كليات للمعلمين تمنح درجة البكالوريوس، تم فصل قسم الدراسات القرآنية عن قسم الدراسات الإسلامية، وأصبح قسم الدراسات القرآنية يضم تخصصين هما:

١ - الدراسات القرآنية.

٢ - مسار القراءات.

وبهذين التخصصين يمنح الطالب درجة البكالوريوس في الدراسات القرآنية، وبعد انضمام كلية المعلمين إلى جامعة طيبة وتحويل أقسامها إلى الكليات المناظرة في الجامعة، انضم قسم الدراسات القرآنية إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة طيبة في العام الجامعي ١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ، وانقسم إلى شعبتين هما:

١ - شعبة القراءات.

٢ - شعبة التفسير^(٢).

(١) انظر: موقع جامعة أم القرى على الرابط: <https://uqu.edu.sa/page/ar/145472>، والمؤسسات التعليمية الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية ودورها في خدمة القراءات للدكتور/ عبدالله القرشي ص ١٢.

(٢) انظر: موقع جامعة طيبة بالمدينة المنورة على الرابط: <https://www.taibahu.edu.sa/>



وفي كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض كانت نشأة قسم الدراسات القرآنية عام ١٣٩٨ - ١٣٩٩ هـ في كلية المعلمين، وكانت حينذاك الكلية المتوسطة، وكان يمنح الدبلوم أسوة ببقية الأقسام في الكلية، وفي عام ١٤٢٠ هـ صدر الأمر بافتتاح تخصص القراءات وبدأت الدراسة في هذا التخصص عام ١٤٢٢ هـ بعد وضع خطته، وهو يمنح شهادة البكالوريوس في القراءات القرآنية، وفي عام ١٤٢٨ هـ انضمت كلية المعلمين بالرياض إلى جامعة الملك سعود ومن أقسامها قسم الدراسات القرآنية والقراءات^(١).

وفي جامعة الملك عبدالعزيز بجدة كانت بداية نشأة قسم الدراسات القرآنية في كلية التربية عام ١٤٠٩ هـ^(٢)، وفي جامعة الطائف أنشئ قسم القراءات في كلية الشريعة والأنظمة عام ١٤٢٦ هـ^(٣)، وفي جامعة القصيم أنشئ تخصص القراءات في قسم القرآن وعلومه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية عام ١٤٣١ هـ^(٤)، وفي جامعة الباحة

(١) انظر: بحث: خطط وأساليب وطرائق تعليم القراءات في مرحلة البكالوريوس في قسم الدراسات القرآنية كلية التربية جامعة الملك سعود، أ.د. فهد بن عبدالرحمن الرومي، ضمن بحوث مؤتمر: القراءات القرآنية في العالم الإسلامي أوضاع ومقاصد ٨٣٣/٢. انظر: موقع جامعة الملك عبدالعزيز على الرابط:

<http://eduquran.kau.edu.sa/Pages->

<http://eduquran.kau.edu.sa/Pages-%d8%a7%d9%84%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b1%d8%a2%d9%86%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%b3%d8%b7%d9%88%d8%b1.aspx>

(٢) انظر: موقع جامعة الطائف على الرابط:

<http://colleges.tu.edu.sa/sharia-reg/Depts/Readings/Pages/default.aspx>

(٤) انظر: المؤسسات التعليمية الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية ودورها في خدمة القراءات ص ١١.

أنشئ قسم الدراسات الإسلامية (مسار القراءات) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية عام ١٤٣٢هـ^(١).

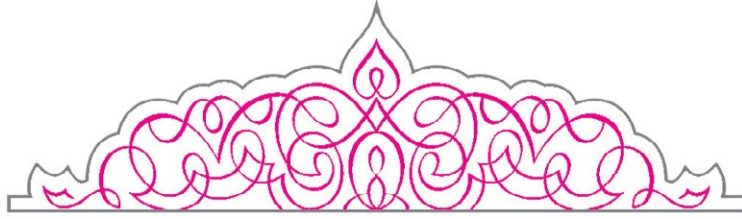
وأخيراً في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض أنشئ قسم القراءات القرآنية بكلية الآداب عام ١٤٢٨هـ، وكانت نواته قسم القرآن وعلومه بكلية التربية التابعة لكليات البنات سابقاً، والذي تم افتتاحه في العام الجامعي ١٤١٣/١٤١٤هـ^(٢).

وجميع هذه الأقسام تدرس علم رسم المصحف وضبطه كمادة مستقلة ضمن مناهجها، ويلاحظ أن جميع الأقسام السابقة تدرس علم الرسم والضبط للبنين والبنات ماعدا قسم القراءات بالجامعة الإسلامية فإنه مختص بتدريس البنين فقط، وقسم القراءات القرآنية بجامعة الأميرة نورة مختص بتدريس البنات فقط.

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) انظر: موقع جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن (كلية الآداب) على الرابط:

<http://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/Arts/Pages/EducationalSections/Quran.aspx>



المبحث الأول

واقع منهج رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية

وفيه سبعة مطالب:

**المطلب الأول: واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.**

تدرس مادة الرسم والضبط في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم
والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

اسم المقرر: الرسم والضبط.

**عدد ساعاته: يدرس في مستويين دراسيين، ساعتان أسبوعياً،
بمعدل (٣٠) ساعة في كل مستوى.**

أهداف المقرر:

١ - أن يعرف الطلاب قواعد رسم القرآن الكريم في كتابة
المصاحف.

٢ - أن يتدرب الطلاب على كتابة الآيات القرآنية وفق قواعد الرسم العثماني.

٣ - معرفة ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل، وما خالفه منها فيرد؛ فموافقة الرسم أحد الأركان الثلاثة التي عليها مدار قبول القراءات.

٤ - أن يعرف الطلاب كيفية ضبط ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد أو نحو ذلك.

٥ - أن يدرك الطلاب مكانة وأهمية الضبط والشكل في قراءة القرآن قراءة سليمة من الخطأ والتحريف فيلتزموا ذلك في كتاباتهم للقرآن.

٦ - أن يتعرف الطلاب على ما استحدثت من اصطلاحات في الرسم والضبط في العصر الحديث على النحو المتبع في مصحف المدينة النبوية، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

مفردات المقرر:

مقرر المستوى الأول:

أولاً: حفظ منظومة مورد الظمان في رسم وضبط القرآن، من أولها إلى قوله:

ووزنُ فعَّالٍ وفاعلٍ ثبتُ في مقنعٍ إلا التي تقدمتُ
(٢٥٤ بيتاً)

وحفظ الأبيات من أول متن الذيل في الضبط إلى قوله:

أو عرَّان شئتُ كِلا الحرفينِ والأولُ اختيرَ من الوجهينِ
(٤٨ بيتاً)



مقرر المستوى الثاني: حفظ منظومة مورد الظمان في رسم وضبط القرآن، من قوله:

القولُ فيما سلبوه الياء بكسرةٍ من قبلها اكتفاءً إلى آخر المتن.

(٢٠٠ بيت).

وحفظ الأبيات من متن الذيل في الضبط من قوله:

القولُ في الهمزِ وكيفَ جعلاً محققاً ورداً أو مُسهلاً إلى آخر المتن.

(١٠٦ أبيات).

ثانياً: شرح كامل الأبيات المقرر حفظها.

كتابا المقرر:

- ١ - متن مورد الظمان في رسم وضبط القرآن للخراز.
- ٢ - دليل الحيران شرح مورد الظمان للمارغني التونسي.

المراجع في الرسم:

- ١ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، للإمام أبي عمرو الداني.
- ٢ - الوسيلة في شرح العقيلة، للإمام علم الدين السخاوي.
- ٣ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ علي الضباع.

المراجع في الضبط:

- ١ - المحكم في نقط المصاحف، للإمام أبي عمرو الداني.
- ٢ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ علي الضباع.
- ٣ - الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام أبي عبد الله التنسي، دراسة وتحقيق د. أحمد شرشال.

المطلب الثاني: واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الطائف، وجامعة الباحة:

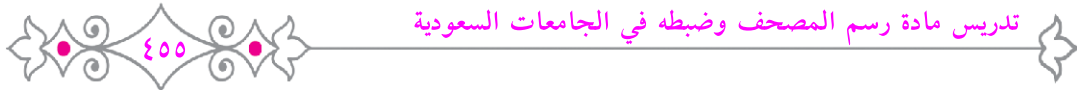
يدرس علم الرسم والضبط في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وفي قسم القراءات بكلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف، وفي مسار القراءات بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة في ثلاثة مستويات دراسية، منها ٢ للرسم، و ١ للضبط، ساعتان أسبوعياً، بمعدل (٣٠) ساعة في كل مستوى.

أولاً: مادة الرسم:

اسم المقرر: علم الرسم ١، وعلم الرسم ٢.

الهدف من دراسة هذه المادة:

معرفة مرسوم المصاحف والخلاف فيها، ومعرفة الكيفية التي تكتب بها تلك الرسوم من حذف وإثبات ونقص وزيادة وقطع ووصل ونحو ذلك مما هو معمول به في الرسم العثماني المعروف بالخط



الاصطلاحى والذي قد يختلف اختلافاً كبيراً عن الخط القياسى الإملائى المعمول به عادة.

موضوعات منهج الرسم ١ :

- ١ - خطبة الناظم شرحها وبيان ما تشتمل عليه.
- ٢ - تعريف الرسم وأنواعه.
- ٣ - موضوعه وفائدته وبقية بعض المبادئ.
- ٤ - شرح ترجمة الحذف الأولى وفيها أقسام الحذف.
- ٥ - حذف ألفى جمع المذكر وجمع المؤنث.
- ٦ - حكم ألف جمع المذكر المنقوص ، ومحذوف النون.
- ٧ - حكم جمع المؤنث ذى الألفين.
- ٨ - شرح ترجمة الحذف الثانية : من أول سورة البقرة إلى آخرها ، وتتبع حذف الألف فيها.
- ٩ - تتبع حذف الألفات من سورة آل عمران إلى آخر سورة الأنعام.
- ١٠ - تتبع حذف الألفات من سورة الأعراف إلى آخر سورة الكهف.
- ١١ - تتبع الحذف فى الألفات من أول سورة مريم إلى آخر سورة الصافات.
- ١٢ - تتبع الحذف فى الألفات من أول سورة ص إلى آخر القرآن الكريم.
- ١٣ - يلاحظ شرح التكميل الذى زاده الإعلان عن صاحب المورد فى جميع ما تقدم.

موضوعات منهج الرسم ٢:

- ١ - تتبع حذف الياءات في جميع القرآن الكريم.
 - ٢ - تتبع حذف الواوات في جميع القرآن الكريم.
 - ٣ - تتبع حذف اللامات في جمع القرآن الكريم.
 - ٤ - حكم الهمز في المرسوم وأحكام الهمز سواء كان أولاً أو وسطاً أو متطرفاً.
 - ٥ - زيادة الألف والياء والواو.
 - ٦ - المقطوع والموصول.
 - ٧ - حكم هاء التأنيث المرسومة في المصاحف تاء.
 - ٨ - الخاتمة وشرح ما فيها من فوائد.
- المرجع الأساسي:** لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن، للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار.

المراجع الأخرى:

- ١ - مورد الظمآن في رسم القرآن (نظم) محمد بن محمد الأموي الشريشي الشهير بالخراز.
- ٢ - دليل الحيران شرح مورد الظمآن لإبراهيم بن أحمد المراغني التونسي.
- ٣ - المقنع في رسم مصحف الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.



ثانياً: مادة الضبط:

اسم المقرر: علم الضبط

أهداف دراسة هذه المادة:

- ١ - أن يعرف الدارسون ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد أو نحو ذلك.
- ٢ - أن يعرف الطلاب علامات تلك الحركات وكيفية وضعها على الحروف حسب مواضعها ومواقعها.
- ٣ - إزالة اللبس عن الحروف بوضع علامات الحركة والسكون والشد والمد عليها، وعلاقة الهمز المحقق والمغير بالتسهيل والإبدال والنقل والحذف لئلا يلتبس مشدد بمخفف ولا ساكن بمتحرك، ولا ممدود بمقصور، ولا همز محقق بمغير.
- ٤ - أن يعرف الطلاب ما للضبط والشكل من مكانة عظيمة في قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة خالصة من الخطأ والتحريف فيلتزموا ذلك في كتاباتهم للقرآن الكريم.

موضوعات المنهج:

مقدمة: في تعريف علم الضبط والنقط، سبب وضعه، نقط الإعجام، موضوعه، فائدته، والفرق بين الضبط والرسم.

المقصد الأول: في علامات الضبط.

المبحث الأول: في الحركة.

المبحث الثاني: في السكون.

المبحث الثالث: في علامات الشدة.

المبحث الرابع: في علامة المد.

المبحث الخامس: في الهمز.

المقصد الثاني: في بيان ما ضبط من الكلمات.

المبحث الأول: في ضبط المحرك المنون وأنواعه.

مذاهب علماء الضبط في ما رسم ألفاً، مثل «عليماً».

مذاهب الضباط في نوع «ماء» ونحوه.

ضبط ما كان من نوع «رحمة» ونحوه.

مذاهب علماء الضبط في المقصور.

مذاهب علماء الضبط في ما أجري مجرى التنوين.

حكم حروف الهجاء إذا وقعت بعد التنوين.

التركيب والإتباع وحكمها تفصيلاً.

حكم حروف الهجاء بعد النون الساكنة.

المبحث الثاني والثالث: في ضبط الساكن والمشدد.

المبحث الرابع: في ضبط الممدود. ضبط الحرف المحذوف من

فواتح السور.

المبحث الخامس: في ضبط المختلس والمشم والممال.

الإشمام وأقسامه، الإمالة وأقسامها، الفرق بين حركة الروم

والاختلاس والإشمام.

المبحث السادس: في ضبط المظهر والمدغم والحرف الواقع

بعدهما.



المبحث السابع: في ضبط المهموز.

المبحث الثامن: في ضبط ألف الوصل، والابتداء بها، والنقل.

المبحث التاسع: في ضبط ما حذف رسمًا.

المبحث العاشر: في ضبط ما زيد رسمًا.

المبحث الحادي عشر: في أحكام اللام ألف.

خاتمة في حكم الياء المتطرفة وأنواعها.

علامات الوقف والابتداء.

الخاتمة .

المرجع الأساسي:

السيبل إلى ضبط كلمات التنزيل، للشيخ/ أحمد محمد أبو زيتحار.

**المطلب الثالث: واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في
جامعة طيبة بالمدينة المنورة:**

تدرس مادة رسم المصحف وضبطه في قسم الدراسات القرآنية بكلية
الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

اسم المقرر: رسم المصحف وضبطه.

عدد ساعاته: يدرس في مستوى دراسي واحد، ثلاث ساعات
أسبوعيًا، بمعدل (٤٥) ساعة.

وصف المقرر:

رسم المصحف: يبحث هذا المقرر في علم رسم المصحف
الشريف من حيث المؤلفات فيه، وتراجم مؤلفيها بإيجاز، كما يتضمن

المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية

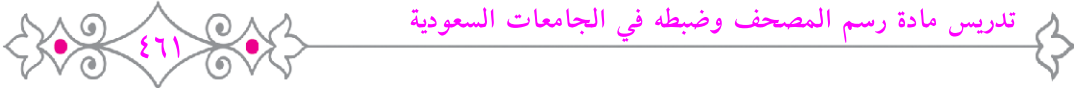
مدخلاً إلى علم الرسم، يبحث في تعريفه، وأنواعه والفرق بينها، وموضوعه، ونشأته، ومصادره، وفائدته، وثمرته، وحكمه، وعلاقته بالقراءات والأداء، كما يتناول مذاهب العلماء في كتابة المصحف بالرسم العثماني، وبيان ما عليه جمهور السلف والخلف، ودراسة القواعد الأساسية التي خالف فيها الرسم العثماني الرسم الإملائي، وهي: الحذف، الزيادة، البدل، الهمز، الوصل والفصل، وما فيه قراءتان، مع دراسة تفصيلية واستيفاء الأمثلة لكل قاعدة.

ضبط المصحف: ويشتمل هذا المقرر على مدخل إلى علم الضبط والنقط: من حيث تعريفهما، وموضوعهما، وفائدتهما، ونشأتهما، وحكمهما، وأقوال العلماء في ذلك، مع بيان مصادرهما، والفرق بينهما وبين الرسم، مع دراسة علامات الضبط الأساسية، وهي: الحركة، والسكون، والتشديد، والمد، والهمز (المحقق، المسهل، المبدل، لونها، صورتها، محلها) وضبط المختلس والمشتم والممال، وضبط المظهر والمدغم، وإلحاق ما حذف في الرسم، وضبط المزيد رسماً.

أهداف المقرر:

يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذا المقرر أن:

- ١ - يتعرف على أهم قواعد رسم المصحف وضبطه وجهود السلف في ذلك.
- ٢ - يطبق قواعد الرسم والضبط في قراءته وكتابه للقرآن الكريم.
- ٣ - يرد على الشبه التي أثيرت وتثار حول الرسم العثماني.



٤ - يميز بين ما وافق رسم المصحف من القراءات فيقبل، وما خالفه منها فيرد.

٥ - يتعرف على اصطلاحات رسم وضبط المصحف قديماً وحديثاً.

المراجع الأساسية:

١ - دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، للخراز.

٢ - أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح.

المراجع المساعدة:

١ - المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، للإمام الداني.

٢ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ علي الضباع.

٣ - رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن، دوافعها ودفعها، لعبدالفتاح شلبي.

٤ - الطراز في شرح ضبط الخراز، للتنسي، تحقيق د. أحمد شرشال.

٥ - المحكم في نقط المصاحف، للإمام أبي عمرو الداني.

المطلب الرابع: واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة:

تدرس مادة رسم المصحف وضبطه في قسم الدراسات القرآنية بكلية التربية، ضمن المقررات الإجبارية لمسار القراءات.

اسم المقرر: رسم المصحف وضبطه.

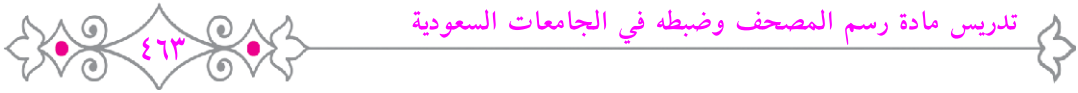
عدد ساعاته: يدرس في مستوى دراسي واحد، ساعتان أسبوعياً، بمعدل (٣٠) ساعة.

أهداف المقرر:

- ١ - التعرف على مرسوم المصحف والكيفية التي يكتب بها القرآن من حذف وإثبات ونقص وزيادة وقطع ووصل.
- ٢ - التعرف على الخط الاصطلاحي للمصحف والخط القياسي الإملائي المعمول به عادة.
- ٣ - التعرف على ضبط الحروف وما يعرض لها من حركة وسكون أو شد ومد وعلامات تلك الحركات وكيفية وضعها على الحروف حسب مواضعها.
- ٤ - التعرف على ما للضبط والشكل من مكانة عظيمة في قراءة القرآن قراءة صحيحة خالصة من الخطأ والتحريف.

مفردات المقرر:

- ١ - تعريف الرسم وأنواعه وفائدته.
- ٢ - قاعدة الحذف وأمثلة عليها من القرآن الكريم.



- ٣ - قاعدة الزيادة وأمثلة عليها من القرآن الكريم.
- ٤ - قاعدة الهمز وأمثلة عليها من القرآن الكريم.
- ٥ - قاعدة البدل وأمثلة عليها من القرآن الكريم.
- ٦ - قاعدة الفصل والوصل وأمثلة عليها من القرآن الكريم.
- ٧ - قاعدة ما فيه قراءتان وأمثلة عليها من القرآن الكريم.
- ٨ - مقدمة في علم الضبط.
- ٩ - في علامة الحركة والتنوين وحكم التنوين والنون الساكنة والحرف الواقع بعدها.
- ١٠ - في كل من الحرف الساكن والحرف الواقع بعده وفي علامة الحرف المشدد وعلامة المد وفي الهمز.
- ١١ - في حكم كل من المختلس والمشم والممال.
- ١٢ - كيفية ضبط كل من ألف الوصل والابتداء والنقل.
- ١٣ - كيفية ضبط ما حذف رسمًا وما زيد رسمًا، حكم اللام ألف.

المرجع الأساسي:

دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، للخراز.

المراجع الإضافية:

- ١ - المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، للإمام الداني.
- ٢ - لطائف البيان في رسم القرآن، لأحمد محمد أبو زيتحار.
- ٣ - السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، لأحمد محمد أبو زيتحار.

المطلب الخامس: واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة الملك سعود بالرياض:

تدرس مادة رسم المصحف وضبطه في قسم الدراسات القرآنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، ضمن المتطلبات الإجبارية لتخصص القراءات.

اسم المقرر: رسم المصحف وضبطه.

عدد ساعاته: يدرس في مستوى دراسي واحد، ساعتان أسبوعياً، بمعدل (٣٠) ساعة.

وصف المقرر:

مفهوم رسم المصحف، نشأة الخط في جزيرة العرب، نشأة الرسم العثماني والمؤلفات فيه، قواعد الرسم العثماني (الحذف، الزيادة، البدل، الهمز، الفصل والوصل، ماله قراءتان)، حكم الرسم العثماني وموقف العلماء من ظواهره، علاقة الرسم العثماني بالأحرف السبعة، قراءة تطبيقية لسور (الفتاححة والبقرة وآل عمران) من كتاب مختصر التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح.

مفهوم علم الضبط، الفرق بينه وبين الرسم، أحكام الحركة والتنوين، علامة الحرف المشدد، علامة المد، الهمز، المختلس والمشم والممال، ألف الوصل والابتداء والنقل، ضبط ما حذف رسمًا، ضبط ما زيد رسمًا، حكم اللام ألف (لا).

دراسة تطبيقية على العلامات المعمول بها في مصحف المدينة النبوية.



الكتاب المقرر والمراجع المساندة:

- ١ - المُتَحَف في رسم المصحف، للدكتور عبدالكريم إبراهيم عوض صالح.
- ٢ - الطراز في شرح ضبط الخراز، للتنسي، تحقيق د. أحمد شرشال.
- ٣ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ علي الضباع.
- ٤ - أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح.
- ٥ - القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، لمحمد حبش الدمشقي.

المطلب السادس: واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض:

تدرس مادة الرسم والضبط في قسم القراءات القرآنية بكلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض.

اسم المقرر: رسم المصحف وضبطه (٢/١).

عدد ساعاته: يدرس في مستويين دراسيين، ساعتان أسبوعياً، بمعدل (٣٠ ساعة) في كل مستوى.

توصيف المقرر:

أولاً: توصيف مختصر لمقرر رسم المصحف وضبطه (١):

تتوجه الدراسة في هذا المقرر نحو المفردات التالية:

مدخل إلى علم الرسم، ودراسة مقدمة للقواعد التي خالف فيها الرسم العثماني الرسم الإملائي، والتعريف بنظم مورد الظمان في رسم القرآن للخراز ومصطلحاته، وشرح أبيات النظم من قول الناظم (باب اتفاهم والاضطراب) إلى قوله: (ولأصلبنكم في الآخرين) وحفظ ما تيسر منها.

المراجع:

- ١ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ الضباع.
- ٢ - شرح مورد الظمان، في رسم وضبط القرآن، لأبي عبد الله الخراز.

ثانياً: توصيف مختصر لمقرر رسم المصحف وضبطه (٢):

تتوجه الدراسة في هذا المقرر نحو المفردات التالية:

من قول الناظم: (وهَاكَ حُكْمَ الْهَمْزِ فِي الْمَرْسُومِ) إلى قول الناظم: (كَذَا امْرُؤًا وَكُلُّهُمْ رَوَاهُ) مع حفظ ما ييسر من الأبيات، بالإضافة إلى دراسة مدخل إلى علم الضبط مع دراسة علامات الضبط الأساسية.

المراجع:

- ١ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ الضباع.
- ٢ - أصول الضبط وكيفية على جهة الاختصار، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح.
- ٣ - شرح مورد الظمان، في رسم وضبط القرآن، لأبي عبد الله الخراز.



المطلب السابع: واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في جامعة القصيم:

يدرس علم الرسم والضبط في تخصص القراءات بقسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم.

اسم المقرر: رسم وضبط القرآن (٢ / ١).

عدد ساعاته: يدرس في مستويين دراسيين، ثلاث ساعات أسبوعياً، بمعدل (٤٥ ساعة) في كل مستوى.

أهداف المقرر:

١ - أن يعرف الطلاب قواعد رسم القرآن الكريم ليلتزموا في كتابة المصاحف.

٢ - معرفة ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل، وما خالفه منها فيرد، فالرسم أحد الأركان الثلاثة التي عليها مدار القراءات.

٣ - أن يعرف الطلاب ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد أو نحو ذلك.

٤ - أن يعرف الطلاب المكانة العظيمة للضبط والشكل في قراءة القرآن قراءة بريئة من الخطأ والتحريف فيلتزموا ذلك في كتاباتهم القرآن الكريم.

٥ - أن يتمكن المسلمون من قراءة القرآن الكريم دون لحن أو تحريف.

محتوى مقرر (رسم وضبط القرآن ١):

أولاً: رسم القرآن الكريم:

- ١ - بيان موضوع هذه المادة (رسم القرآن الكريم).
- ٢ - ترجمة موجزة لصاحب منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف.
- ٣ - المؤلفات في رسم القرآن الكريم وتراجم موجزة لمؤلفيها.
- ٤ - تعريف الرسم لغة واصطلاحاً.
- ٥ - تعريف كل من الرسم القياسي، والرسم التوقيفي، وبيان الفرق بينهما.
- ٦ - تعريف المصحف لغة واصطلاحاً.
- ٧ - اشتغال رسم المصحف على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم.
- ٨ - مذاهب العلماء في كتابة المصحف بالرسم العثماني وبيان ما عليه جماهير العلماء من السلف والخلف.
- ٩ - حفظ المقرر من متن العقيلة.
- ١٠ - مقدمة المنظومة.
- ١١ - شرح (باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتباً على السور)
 - من سورة البقرة إلى الأعراف.
 - ومن سورة الأعراف إلى سورة مريم - عليها السلام - .
 - ومن سورة مريم - عليها السلام - إلى سورة ص.
 - ومن سورة ص إلى آخر القرآن.



١٢ - باب الحذف في كلماتٍ تُحْمَلُ عليها أشباهها.

١٣ - باب من الزيادات.

ثانيًا: ضبط القرآن:

١ - تعريف الضبط.

٢ - تعريف النقط، وأقسامه.

٣ - واضعه.

٤ - سبب وضعه.

٥ - الفرق بين الرسم والضبط.

٦ - فائدة فن الضبط.

٧ - حفظ المقرر من متن الذيل في الضبط.

٨ - مقدمة المنظومة.

٩ - شرح القول في أحكام وضع الحركة.

١٠ - شرح ضبط النون الساكنة والتنوين.

١١ - شرح كيفية ضبط المختلس والمشتم والممال.

١٢ - شرح علامة السكون والتشديد.

١٣ - شرح علامة ضبط الحروف المظهرة والمدغمة.

محتوى مقرر (رسم وضبط القرآن ٢):

أولاً: رسم القرآن الكريم:

أ - حفظ المقرر من متن العقيلة.

ب - شرح الأبواب التالية من عقيلة أتراب القصائد:

- ١ - باب حذف الياء وثبوتها.
- ٢ - باب ما زيدت فيه الياء.
- ٣ - باب حذف الواو وزيادتها.
- ٤ - باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس.
- ٥ - باب رسم الألف واوًا.
- ٦ - باب رسم بنات الياء والواو.
- ٧ - باب حذف إحدى اللامين.
- ٨ - أبواب المقطوع والموصول.
- ٩ - باب هاء التانيث التي كتبت تاء.
- ١٠ - باب المضافات إلى الأسماء الظاهرة والمفردات.
- ١١ - باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها.

ثانيًا: ضبط القرآن الكريم:

- ١ - حفظ المقرر من متن الذيل في الضبط.
- ٢ - شرح مبحث ضبط الهمزة المحققة، والمسهلة، والمبدلة حرفًا محررًا. والكلام على لونها، وصورها، ومحلها.
- ٣ - مبحث ضبط ألف الوصل، وما جاء بالنقل.
- ٤ - مبحث ضبط المحذوف من حروف الهجاء.
- ٥ - مبحث ضبط الحروف الزائدة في الهجاء.
- ٦ - حكم لام ألف.



الكتاب المقرر:

- ١ - متن عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصاحف، للإمام الشاطبي.
- ٢ - الوسيلة إلى كشف العقيلة، للإمام السخاوي.
- ٣ - متن الذيل في علم الضبط، لأبي عبدالله محمد بن محمد الشريف الشهير بالخراز.
- ٤ - دليل الحيران شرح مورد الظمان، للمارغني التونسي.

المراجع:

- ١ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للإمام أبي عمرو الداني.
- ٢ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي الضباع.
- ٣ - هجاء التنزيل، لأبي داود، دراسة وتحقيق د. أحمد شرشال.
- ٤ - المحكم في نقط المصاحف، للإمام أبي عمرو الداني.
- ٥ - الطراز في شرح ضبط الخراز، لأبي عبدالله التنسي، دراسة تحقيق د. أحمد شرشال.

جدول يوضح واقع تدريس رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية

المرجع الأساسي	مجموع الساعات	الساعات الأسبوعية	عدد المستويات	تاريخ إنشاء القسم	القسم	الكلية	الجامعة
متن مورد الظمان في رسم وضبط القرآن للخراز، وشرحه: دليل الحيران للمارغني التونسي.	٦٠	٢	٢	١٣٩٤هـ	قسم القراءات	كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
متن مورد الظمان في رسم وضبط القرآن للخراز، وشرحه: لطائف البيان في رسم القرآن، أبو زيتحار. والسبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار.	٩٠	٢	٣	١٤٠٢هـ	قسم القراءات	كلية الدعوة وأصول الدين	جامعة أم القرى بمكة المكرمة
دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، للمارغني. وأصول الضبط وكيفية على جهة الاختصار، لأبي داود سليمان بن نجاح.	٤٥	٣	١	١٤٠٩هـ	قسم الدراسات القرآنية	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	جامعة طيبة بالمدينة المنورة
دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، للمارغني.	٣٠	٢	١	١٤٠٩هـ	قسم الدراسات القرآنية	كلية التربية	جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
المُتَحَف في رسم المصحف، للدكتور عبدالكريم إبراهيم عوض صالح. والطراز في شرح ضبط الخراز، للتنسي.	٣٠	٢	١	١٤٢٢هـ	تخصص القراءات بقسم الدراسات القرآنية	كلية التربية	جامعة الملك سعود بالرياض
متن مورد الظمان في رسم وضبط القرآن للخراز، وشرحه: لطائف البيان في رسم القرآن، أبو زيتحار. والسبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار.	٩٠	٢	٣	١٤٢٦هـ	قسم القراءات	كلية الشريعة والأنظمة	جامعة الطائف
سمير الطالبين، للشيخ الضباع. وأصول الضبط، لأبي داود. وشرح مورد الظمان، للخراز.	٦٠	٢	٢	١٤٢٨هـ	قسم القراءات القرآنية	كلية الآداب	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية

متن عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للشاطبي، وشرحه: الوسيلة إلى كشف العقيلة، للسخاوي. و متن الذيل في علم الضبط، للخراز، وشرحه: دليل الحيران، للمارغني التونسي.	٩٠	٣	٢	١٤٣١هـ	تخصص القراءات بقسم القرآن وعلومه	كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	جامعة القصيم
متن مورد الظمان في رسم وضبط القرآن للخراز، وشرحه: لطائف البيان في رسم القرآن، أبو زيتحار. والسبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أبو زيتحار.	٩٠	٢	٣	١٤٣٢هـ	قسم الدراسات الإسلامية (مسار القراءات)	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	جامعة الباحة



المبحث الثاني

مقترحات لتطوير تدريس

رسم المصحف في الجامعات السعودية

يجب أن ندرك أن علم رسم المصاحف الذي يدرس في جامعاتنا بشكله الحالي لا يجذب الكثير من الطلاب، وواقع تدريس المادة منفر بشكل ملحوظ، ولعل ذلك راجع للجمود الذي يعتري تدريس المادة في أغلب الجامعات، وجمود المادة راجع لعدة أسباب منها: إلزام الطلاب بحفظ نظم طويل يشق عليهم ويزيد من أعبائهم الدراسية خاصة وأن الدراسة الجامعية المتخصصة في العلوم القرآنية دراسة مكثفة، كما أن اتباع أسلوب المحاضرات والإلقاء في علم الرسم سبب من أسباب جمود المادة، وهذا الوضع تحديداً هو ما نحاول بحثه وتغييره من خلال عدد من الحلول والمقترحات التي نسعى من خلالها إلى: عدم تنفير عامة الطلاب الذين لا يجذبهم هذا العلم، وفي نفس الوقت نحرص على العناية بأولئك القلة المحبة لعلم الرسم، بحيث يتم تطويرهم وإتاحة المعلومات والوسائل التي تشبع نهمهم في هذا الجانب حتى تتفتح مداركهم لدقائق هذا العلم، ولو تحقق لدينا هذا الهدف

تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية

٤٧٥

فتخرج من كل دفعة عدد من الطلاب الذين لم يحققوا النجاح في مادة رسم المصحف فحسب وإنما شغفوا بالمادة وشعروا بالحاجة للتعمق فيها في مرحلة الدراسات العليا لعد ذلك نجاحًا.

المطلب الأول: مقترحات لتطوير تدريس رسم المصحف في الجامعات السعودية (في الجانب النظري):

بالنظر إلى واقع تدريس رسم المصحف في الجامعات السعودية أقترح وضع مفردات منهج في علم رسم المصحف وضبطه يُرجع فيها لكتاب سهل مبسط، بالإضافة للنظم المعتمد في عدد من الجامعات وهو: «مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن»، للخراز (ت ٧١٨هـ)، فيتحقق بهذا المنهج - الذي يزاوج بين الكتاب الميسر والنظم - التيسير على الطلاب، فالطالب غير القادر على حفظ أبيات المنظومة - التي تربو عن ٦٠٠ بيت تقريبًا - سيستوعب المادة من كتاب سهل الأسلوب يغطي مفردات المنهج، أما بالنسبة للطلاب المتميز الذي يجيد الحفظ؛ فسيجد أن حفظ المنظومة أسهل له وأضبط، لأن الأتم والأكمل والأضبط في علم رسم المصاحف وفي غيره من العلوم أن تحفظ المنظومات الخاصة بالعلم، فبها تضبط العلوم وتحفظ، لكن واقع طلاب الجامعات يفرض علينا التسهيل والمرونة والتخفيف ليتحقق لدينا بذلك عدم إلزام الطلاب في المرحلة الجامعية بحفظ النظم، مع تشجيع وتكريم من يفعل.

وأقترح كذلك زيادة عدد ساعات الدراسة في مادة علم الرسم حتى

تستوفي حقها، مع تحليل الجانب النظري بجانب عملي لمزيد من الجذب والتشويق للمادة.

وبالنسبة للكتاب الذي أقترح اعتماده كمرجع في تدريس علم رسم المصحف وضبطه في المرحلة الجامعية هو كتاب «الميسر في علم رسم المصحف وضبطه» للأستاذ الدكتور/ غانم قدوري الحمد، والذي ألف ضمن خطة معهد الإمام الشاطبي لتطوير وتحديث المناهج وتيسيرها، بحيث يتم تدريس هذا الكتاب القيم مع النظم المعتمد في المناهج.

وقد وقفتُ على كتاب «الميسر في علم رسم المصحف وضبطه»، وتجلّى لي تميزه فهو يتناول العلم بشكل ميسر وجذاب، وبه الكثير من الخرائط الذهنية التي تجمع ما تشعب وتناثر، كما يتخلل الشرح استشهاد بأبيات من عدة منظومات أبرزها العقيلة للشاطبي، ومورد الظمآن للخراز، وكشف العمى والرین للشيخ محمد الجكني، ويلحق كل فصل في الكتاب بخلاصة جامعة لما عرض فيه، ثم أسئلة تقويمية وضعت بعناية، والكتاب يركز على الموضوعات الأساسية المتعلقة برسم المصحف ويتجنب الخوض في مسائل الخلاف إلا للضرورة، مع عرض بعض النماذج المصورة للاستشهاد بها، ولعل أبرز ما يميز هذا الكتاب بالإضافة لكون مؤلفه علماً في هذا الباب؛ أنه حظي بمراجعة وتحكيم أسماء بارزة في علم الرسم بالإضافة لمتخصص في المناهج وطرق التدريس، وأتنبأ له أن يعتمد كمنهج في تدريس علم الرسم في الجامعات خلال السنوات القادمة بإذن الله.

أما بالنسبة للنظم المعتمد لهذه المادة فثمة منظومات كثيرة نظمت في علم رسم المصحف وضبطه، لكن يظل نظم «مورد الظمآن» هو

تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية

٤٧٧

الأميز بينها جميعاً، وقد توصل أخي الدكتور محمد أحمد برهجي في بحثه «واقع مادة (رسم وضبط القرآن) في الدراسات الجامعية من خلال كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية، دراسة ومقارنة وتحليل» إلى أن المنظومة الأنسب لمرحلة البكالوريوس هي «تحفة الفتيان في رسم القرآن» (٢٤٩ بيتاً) لمحمد بن محمد عبدالله بن محمد المامي اليعقوبي، وهو من العلماء المعاصرين، ورغم قصر المنظومة وجودة نظمها إلا أنها تقتصر على ما جرى به العمل عند المغاربة، أي أنها على ضبط المغاربة لا المشاركة، كما أنها تقتصر على قراءة نافع فقط، ولا تتعرض للخلافات إلا نادراً، كما أنها لا تحظى بشروح علمية إلا شرحاً واحداً للمؤلف نفسه.

المطلب الثاني: مقترحات لتطوير تدريس رسم المصحف في الجامعات السعودية (في الجانب العملي):

لا يمكن إحداث تطوير حقيقي في منهج علم رسم المصحف وضبطه الذي يدرس في الجامعات السعودية دون العناية بالجانب العملي خاصة مع مادة هامة ومتخصصة كهذه، ولأجل ذلك أقترح تأييث معمل لعلم الرسم في كل جامعة من أجل تنشيط تدريس مادة علم رسم المصاحف في الجامعات وتخليصها من الجمود الذي ينفر الطلاب عنها، ولقد نادى بأهمية هذا المعمل عدد من المتخصصين^(١)، «وقد أجمعت نظريات التعلم على أهمية الخبرات المباشرة في عملية

(١) انظر: ملتقى أهل التفسير موضوع بعنوان: «تدريس رسم المصحف بتوسع لطلبة الدراسات العليا» للأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن معاضة الشهري على الرابط:

http://vb.tafsir.net/tafsir8137/#.VDYz9Wd_t1Y

المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية



التعلم»^(١)، ومعلوم أن الطلاب الذين تعلموا بطريقة المعامل أو حتى «المعامل الافتراضية»^(٢) أثبتوا تفوقهم عن أولئك الذين درسوا بطريقة المحاضرة التقليدية، لأن المعامل تساعد على ملاحظة التطورات، وتغيير الرتبة في التدريس، وتساعد مدرس المادة في إيصال المعلومات للطلاب بشكل أفضل. ومعمل علم الرسم المقترح هذا يعد بيئة توفر المستلزمات الأساسية للقيام بأداء تجربة عملية بسيطة في محاكاة رسم المصاحف، أو يساعد على عرض تجارب ووثائق تاريخية هامة بشكل من أشكال العرض المختلفة، بهدف إيصال المعلومة للطلاب ومساعدتهم على ملاحظة الفروقات والظواهر التاريخية والعلمية والفنية في المصاحف، عن طريق التعامل الحسي معها، كما أنه يحقق أهدافاً وجدانية منها تحفيز الرغبة في التعلم والملاحظة بين الطلاب، وبالتجربة فإن الدراسة في بيئة المعامل المغايرة عن القاعات التقليدية الخاصة بأغلب العلوم والمواد الأخرى؛ يبعث على الشعور بالراحة، كما أنه يبعث على النشاط والحركة، ويحفز الحواس لاستقبال المعلومات.

ويتكون معمل الرسم المقترح من: أجهزة عرض أفلام شرائح مثل البروجيكتور، وسبورة ضوئية وشرائح شفافة، وجهاز عرض أفلام مع

(١) انظر: المعامل الافتراضية نموذج من نماذج التعلم الإلكتروني، أ. أحمد بن صالح الراضي، ص ٢.

(٢) المعامل الافتراضية هي: بيئات تعليم وتعلم الكترونية افتراضية يتم من خلالها محاكاة المعامل. المصدر السابق ص ٣.

شاشات عرض متلفزة، وصور وملصقات وأشكال بيانية وشجرية، ونماذج ورقية وكرتونية وخشبية، ومجلات حائطية معلقة، وأجهزة حاسب آلي، وأفلام وثائقية في علم رسم المصاحف وفي علم المخطوطات، كما يفضل توفير أقلام فلوماستر وسبورة عالية الجودة وذات حجم صغير مثبتة أمام كل طالب ليتاح له محاكاة رسم المصحف في بعض المواضع لاستيعاب وتثبيت المعلومة في ذهنه أكثر.

ويلحق بالمعمل معرض مصغر يحتوي أحواض عرض زجاجية لعرض نماذج من مصاحف من مختلف العصور سواءً القديمة الأصلية منها أو على الأقل صور عالية الدقة من بعض مخطوطاتها، مع ما يلزم من وسائل القراءة فيها، وكذلك عرض أدوات الكتابة على غير الورق من سعف وأحجار وجلود وغيرها، وألواح الكتابة القديمة وتلك التي لاتزال مستخدمة في المغرب العربي، وعرض سائر أدوات الكتابة القديمة والحديثة، والمراحل التاريخية لتطور علم الرسم، وتطور وتنوع العناية بالمصاحف من ناحية الزخارف والتجليد وغيرها.

كما يلحق بالمعرض مكتبة للمصاحف المختلفة من المشرق والمغرب بشتى الروايات، بجانب كتب في علم الرسم، وكتب في الخط العربي، وبعض المجلات المتخصصة إن وجد.

كما يتم إعداد دراسة على مفردات المنهج لتحديد: متى يستخدم المعمل؟ والطريقة الأنسب لعرض وتوضيح كل مفردة من مفرداته، بحيث يعد جدولاً منظماً لذلك ليسهل على مدرس المادة تحديد وقت استخدام المعمل، وأنسب المواد وأساليب العرض التي ستساعده في كل مفردة من مفردات المنهج، من أجل استغلال أمثل لهذا المعمل.

وأقترح أن يتم إعداد دورات تدريبية خارج المنهج في هذه المعامل

بحيث تكون أكثر تركيزًا وتعمقًا، وتلبي شغف المحبين للتعمق في هذا العلم لسبر أغوارٍ أعمق فيه، وتسند هذه الدورات لمتخصصين في علم الرسم وفي علم الخط العربي وكذلك في علم المخطوطات سواء من أساتذة الجامعات أو من خارج الجامعات، ويمكن تشجيع الطلاب على حضور مثل هذه الدورات بمنحهم درجات من درجات النشاط على الحضور، أو درجات لتحسين المستوى.

وثمة مقترحات بسيطة تعين مدرس مادة رسم المصحف وضبطه على تدريسها بطريقة تكسر الجمود التقليدي المعتاد فيها لحين توفير واعتماد معامل لعلم الرسم في الجامعات، ومن هذه المقترحات:

١ - إعداد نماذج ورقية مصورة من مخطوطات قديمة وحديثة لملاحظة بعض الظواهر الكتابية أو الفنية فيها.

٢ - استخدام جهاز عرض أفلام الشرائح مثل البروجيكتور في قاعة الدرس لأغراض مختلفة منها عرض:

* صور حقيقية لمخطوطات بعض المصاحف القديمة.

* أحدث ما أعد من أفلام وثائقية في علم رسم المصاحف والتي بدورها تساعد الطالب على استيعاب أكثر لهذا العلم والاستفادة من الجهود المبذولة في توثيقه وتبسيطه.

٣ - تكليف الطلاب بكتابة صفحات من المصحف بالرسم العثماني مع الضبط، ويمكن الاستفادة في هذا الجانب من كتاب: كراس الرسم القرآني (جزء عم) الذي أصدره مركز أبو نصير القرآني بالأردن.

٤ - ترتيب نشاطات مختلفة منها رحلات علمية كزيارة الطلاب

تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية

٤٨١

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، أو زيارة أحد خطاطي المصاحف الشريفة والاطلاع على معمله، ومشاهدته أثناء الكتابة.

٥ - توفير مصاحف محملة إلكترونياً للطلاب ومن ثم إلزامهم بواجبات مبنية على عدة مقارنات، منها: مقارنة الرسم العثماني بالرسم الإملائي، ومقارنة مصاحف الروايات المختلفة بعضها ببعض.

٦ - توفير ورق شفاف ونماذج للتقليد.

٧ - توفير سبورة وأقلام فلوماستر ليحاكي عليها الطالب بعض النماذج.



الخاتمة

أحمد الله تعالى وأشكره أن يسر لي إتمام هذا البحث، وأسأله تعالى أن يجعله مباركاً وينفع به، وألخص أهم نتائج البحث وتوصياته فيما يلي:

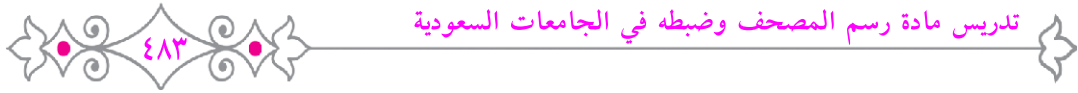
أولاً: نتائج البحث:

١ - بداية تدريس مادة رسم المصحف وضبطه كمادة مستقلة في الجامعات السعودية كان في عام ١٣٩٤هـ، في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢ - عدد الأقسام التي تدرس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية ٩ أقسام، منها قسم يختص بالطلاب، وقسم بال طالبات، وبقية الأقسام تشمل الطلاب والطالبات.

٣ - واقع تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية، يركز على الجانب النظري ويهمل الجانب العملي.

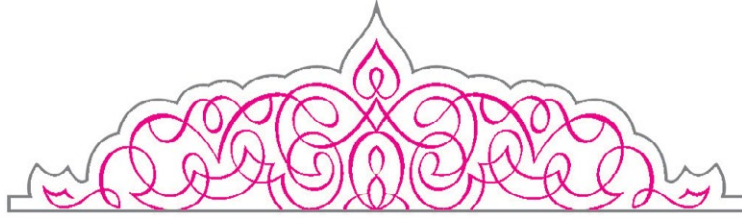
٤ - واقع تدريس مادة رسم المصحف وضبطه منفر للطلاب بسبب صعوبة المادة والروتين في تدريسها نظرياً.



- ٥ - عدد ساعات تدريس مادة رسم المصحف وضبطه فيه تفاوت بين الجامعات السعودية، وينبغي إعادة النظر في ذلك.
- ٦ - المنهج المعتمد في الجامعات السعودية في تدريس مادة رسم المصحف وضبطه يختلف من جامعة لأخرى، وينبغي النظر في توحيد هذه المناهج.

ثانياً: التوصيات :

- ١ - التنسيق بين أقسام القراءات والدراسات القرآنية التي تدرس مادة الرسم والضبط لمناقشة الواقع في تدريس المادة وما هو المأمول.
- ٢ - تطوير منهج تدريس مادة رسم المصحف وضبطه.
- ٣ - زيادة عدد ساعات تدريس مادة رسم المصحف وضبطه.
- ٤ - فصل الرسم عن الضبط ليكون التركيز أفضل والمخرجات أقوى.
- ٥ - إنشاء معامل خاصة بتدريس مادة رسم المصحف وضبطه وتجهيزها بما تحتاجه من أدوات.
- ٦ - التنسيق مع جهات معنية بطباعة المصاحف ونشرها في تدريب الطلاب على مراحل طباعة المصحف ومراجعته.
- ٧ - استضافة علماء الرسم المتخصصين كإساتذة زائرين في الجامعات السعودية لمدة محددة للاستفادة من علمهم في إعداد دورات مكثفة للمتخصصين والمهتمين بهذا العلم.
- والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ.
- ٣ - القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ.
- ٤ - القراءات القرآنية في العالم الإسلامي أوضاع ومقاصد، بحوث المؤتمر العالمي الأول الذي نظمه مركز الإمام أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرآنية المتخصصة بمراكش بالمغرب في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ جمادى الثانية ١٤٣٤هـ، ط١.
- ٥ - الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مطابع مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر، ط١، ١٤١٩هـ.
- ٦ - كراس الرسم القرآني (جزء عم)، إعداد/ مهند الحوراني - رونق جلال، مركز أبو نصير القرآني، عمان - الأردن، ط١.
- ٧ - لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

تدريس مادة رسم المصحف وضبطه في الجامعات السعودية

٤٨٥

- ٨ - مباحث في علم القراءات، للدكتور/ عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني، دار كنوز إشبيليا، الرياض، ط ١، ١٤٣٢هـ.
- ٩ - مدخل إلى التعريف بالمصحف الشريف، للدكتور/ حازم بن سعيد حيدر، إدارة شؤون القرآن الكريم بوزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف بمملكة البحرين، ط ١، ١٤٣٤هـ.
- ١٠ - المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، للشيخ نصر الهوريني (ت ١٢٩١هـ)، تحقيق: الدكتور/ عبدالوهاب الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ.
- ١١ - المعامل الافتراضية نموذج من نماذج التعلم الإلكتروني، أ. أحمد بن صالح الراضي، ورقة عمل مقدمة لملتقى التعليم الإلكتروني الأول في التعليم العام بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩ إلى ٢١ جمادى الأول ١٤٢٩هـ، منشور على الإنترنت.
- ١٢ - ملتقى أهل التفسير، على الرابط:
http://vb.tafsir.net/tafsir8137/#.VDYz9Wd_t1Y
- ١٣ - مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، ومتن الذيل في الضبط، من نظم الإمام المقرئ محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز (ت ٧١٨هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، ط ٢، ١٤٢٧هـ.
- ١٤ - موقع جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن على الرابط:
<http://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/Arts/Pages/EducationalSections/Quran.aspx>.
- ١٥ - موقع جامعة الطائف على الرابط:
<http://colleges.tu.edu.sa/sharia-reg/Depts/Readings/Pages/default.aspx>.
- ١٦ - موقع جامعة الملك عبدالعزيز على الرابط:
http://eduquran.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=372009&Lng=AR.

١٧ - موقع جامعة أم القرى على الرابط:

<http://uqu.edu.sa/dawa-usul/ar/>

١٨ - موقع جامعة طيبة بالمدينة المنورة على الرابط:

<https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=13&PageId=63>

١٩ - المؤسسات التعليمية الأكاديمية بالمملكة العربية السعودية ودورها في خدمة القراءات، بحث مقدم في المؤتمر القرآني مقدس ٢ بماليزيا جامعة ملايا ٢٢ - ٢٣ / ٢ / ٢٠١٢م للدكتور/ عبدالله بن حماد القرشي.

٢٠ - الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، أ.د. غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات والمعلومات بمعهد الإمام الشاطبي، التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، ط ١، ١٤٣٣هـ.

٢١ - واقع مادة (رسم وضبط القرآن) في الدراسات الجامعية من خلال كلية القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية، دراسة ومقارنة وتحليل، للدكتور/ محمد بن أحمد برهجي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١٦١، السنة ٤٥ - ١٤٣٢هـ (١١ - ١٣٤).